

البرق الشامي

أصلابهم وصلبانهم وقد نهضنا إليه يوم الخميس في خميس شاكراً لألطفاء الله غير شاكاً وصبحنا
البرج يوم التروية وروينا طمأ الطبا من طلا الطلى وأدينا دين الدين وأخذنا بثأر الثائر
العادي من العدى وفجعنا طبرياً بمنية منيتها وأظهرنا بقوة الإسلام ضعف ملتها وبتنا تلك
الليلة على البرج المخدول وفزنا من كشف عوارة والإطلاع على أسرارها بالنجح المأمول
وأصبحنا وجعلنا وقفة غزوتنا بإزاء وقفة عرفتكم وأقمنا الحجة بها على شمول بركة حجتكم
واقمنا عليه يوم العيد وأقمنا القيمة عليهم بالوعيد وأكثرنا النوائج والنوادر بندوق
تلك النواحي ونحزنا عدة من رؤوسهم وطواغيتهم مع الأصاحي وأقمنا بعد ذلك بالتأييد
والتوفيق يوماً وبعض يوم من أيام التشريق مشرقين بالغارات ومغربين ومضحين بأعداء الله
ومقربين حتى وجبت جنوبهم وركدت شمالهم وجنوبهم وهبت لأدبارهم دبورهم وكبت في ورطة الردى
بورهم فهذه خمسة أيام ارتوى فيها خمس الإسلام نهلاً وعلى وشفت صدوراً وغللاً وأوضحت من مصر
الدين والدولة سبلاً وخذلت عدى ونصلت هدى ونهجت علاً فصل آخر في معناه .
وقد تمت المواعدة على مواعيدته والمراددة لمرادوته وانعقدت العزائم على الرجوع إليه
والنزول بالجمع عليه لهد بنينا هدم قاعدته ولولا انتظار وصول العسكر المصري وارتقاب
اقترابه لصب عليه صوت عذابه وقرع باب الفتح لفتح بابه وصل الآن العسكر وبان من الظفر
المضمر .

ومن جملة نهضاتنا القريبة ودعواتنا الجلية دعوة الإسلام المجيبة أننا قلنا يوم العيد
أن فاتت الحجة فقد كانت بإمكان الغزوة الحجة وصحت العزيمة ووضحت المحجة فأدجلنا ليلة
الخميس الثامن من الشهر في خميس مجر وصبح البرج المخدول حين شق أنهار النهار فجر الفجر
فروي يوم التروية طمأ الطبى وسقاها من ورد الوريد طلا الطلى وجلا عن كفو النصر هدى الهدى
وألحف العدى رداء الردى وعرفنا أن يوم وقفنا يوم عرفة للغزاة تناسب وقفة المحرمين
العراة فكلا الفريقين يؤدي الله فرضاً ويجد بعبء عبادته نهضاً فعرف من هنا مجاهداً وجاهة
من هناك معرفاً